Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحائط الكبيرة، تعرف جيداً أين يكونا العقربان عند موعد الانصراف، نكست رأسها ثم رفعتها، اتجهت إلى باب الشقة، مدت يدها تفتحه، التفتت إلى الجدة، حذرتها ناهرة، عادت تمص أصبعها!!.. تذكرت دميتها القديمة عند ركن الصالة، اتجهت نحوها، جلست على الأرض، وضعتها في حجرها، مالت تسألها:

ـ زعلانة؟!

احتضنتها في حنو:

ـ هيا أغسل لك وجهك وأمشط شعرك، وآخذك إلى الحديقة وإلى الملاهي التي ترينها في التليفزيون، ويسألني الناس: من هذه البنت الحلوة التي تركب الأرجوحة فأقول....

توقفت بغتة ولم تكمل، ثم لطمت الدمية محذرة:

ـ اسكتي، قلت اسكتي وإلاّ أخذتك إلى جدتك وتركتك معها!!

هبت واقفة متنمرة، ألقت بها أرضاً ثم وطأتها بقدمها الصغيرة!!.. تأملتها الجدة برهة ثم أشارت لها في حنان، تقدمت تلتصق بها، مالت تدفن وجهها في حجرها، ربتت العجوز على ظهرها، استكانت ورفعت أصبعها تمص فيه.. بعد أقل من الدقيقة رفعت وجهها إلى أعلى، رأت التجاعيد تغطي الوجه النحيف، اتسعت عيناها عجباً، أنزلت أصبعها مبهورة وكأنها ترى التجاعيد لأول مرة!